

الفصل الثالث

ما هو الفرق للجغرافيا؟

عرض رون جونسون في الفصل الاول بشكل مقنع بأنه لم يعد لتخصص الجغرافيا أية نواة معترف بها ، بل تتميز بالتنوع و التباعد ، بمعنى أن فروعها تمتد في جميع الاتجاهات ، وتتسبب في مجتمعات من الباحثين ، في الوقت نفسه ، عندما ننظر إلى داخل مجالات تخصصها الخاصة نجدها تمتد أيضًا ، وتتواصل مع باحثين في تخصصات أخرى . في هذا الفصل نتناول على وجه التحديد كيف أن هذا الأمر جغرافياً في الحد الأقصى ، وان فهم "التنوع والاختلاف" يستلزم الانخراط مع أمر ثالث ، وهو الاختلاف (أو بشكل أكثر دقة ، الاختلافات في الجمع) . نرى أن هذه المسارات المعاصرة ، مع السماح باستنساخ التشابه ، قد أدت أيضاً إلى حدوث مواجهات مع الاختلاف . تسببت هذه المواجهات بشكل متزايد في جعل الجغرافيين يفكرون في كيفية إعادة إنتاج تخصصهم نفسه وكيف ينمو الاثنان من الاهتمامات المركزية للجغرافيا البشرية ، أي الفضاء والمكان ، مركزية لإنتاج الفرق . هذه المخاوف تشير إليها "الجغرافيا" ، على خلاف التخصص ، "الجغرافيا" ، والتي نحن نتحدث معاً باسم "G / geography" يجب علينا أيضاً أن نشير إلى أن لدينا اهتمامات في هذا الفصل تكمن على وجه التحديد في الجغرافيا البشرية .

من أجل تحديد كيفية تضمين مواقع G / الجغرافيا والاستبعاد نبدأ هذا الفصل بموجز عن "الاختلاف" . ثم ننتقل إلى معالجته في الجغرافيا (التخصص) ، والاختلاف في (المجال والمكان) جغرافيا : أي الطرائق التي شملها التقليد الأنجلو أمريكي للجغرافيا تقليدياً ، الرجال البيض الغربيون والنساء المستبعدة ، والمجتمعات غير البيضاء ، وموضوعات جغرافية غير غربية ؛ و التباين المكاني ماديا ومفاهيميا . ويلى ذلك مناقشة مفهومي رئيسيين استخدمهما الجغرافيون عند التفكير ملياً في الاختلاف والاستبعاد: الطبيعة - الثقافة .

ما هو الفرق ؟ ولماذا دراسة الاختلاف؟

هناك عدة طرائق لمقاربة مفهوم الاختلاف . في حين استخدم الجغرافيون وغيرهم من المنظرين الاجتماعيين تعريفات متباينة عن "الاختلاف" ، نحن نفهم الاختلاف عن طريق إنتاج العلامات الاجتماعية (مثل العرق ، والطبقة ، والجنس ، والجنس ، والجنس) والرسوم البيانية الجغرافية المصاحبة لها (المناطق الجغرافية الاستعمارية ، والمناطق الجغرافية ما بعد الاستعمار ، والسلطة الأبوية للجغرافيا ، والجغرافيا النسوية ، والمناطق الجغرافية البيضاء ، والجغرافيا غير البيضاء ، والمناطق الجغرافية عبر الثقافات ، وما إلى ذلك) . العلاقة بين هذه العلامات ومناطقها الجغرافية جدلية : أحدها يتألف الآخر مع عدم فهم أي منهما خارج سياق الآخر . إذن ، يشير الاختلاف إلى مناطق جغرافية وتجارب جغرافية متنوعة ؛ يعني ضمناً أن "العلاقات الاجتماعية للمساحات يتم اختبارها بشكل مختلف ، ويتم تفسيرها بشكل مختلف من قبل أولئك الذين يشغلون مناصب مختلفة" (ماسي ، 1994: 3) . ومن ثم ، فإن الاختلاف يعني دائماً الاختلاف في المكان .

علاوة على ذلك ، يشير مفهوم الاختلاف أيضاً إلى الطرائق التي يتم بها بناء الهويات غير المهيمنة اجتماعياً على أنها مختلفة عن الهويات المهيمنة . وهكذا ، تركزت العقلانية على شخصية الرجل الغربي : من جنسين مختلفين . بعبارة أخرى ، فإن العلامات الاجتماعية مثل العرق والجنس من التركيبات الاجتماعية المرئية التي تحدد الاختلافات (بين البيض وغير البيض وبين الرجال والنساء على سبيل المثال) ؛ هذه الاختلافات منظمة مكانياً ومن ثم فهي ليست مرئية فقط عن طريق مقياس الجسم ، ولكن أيضاً عن طريق الجغرافيا المادية- أشخاص مختلفون يشغلون مناصب جغرافية مختلفة (في المنزل ، مكان العمل أو المدينة أو الضواحي على سبيل المثال) . الفرق في المكان ، بعد ذلك ، يسمح لنا بفحص "العلاقات الهرمية وغير

المتكافئة بين المجموعات المختلفة (سكوت ، 1988: 179). كما أنه يعطي نظرة ثاقبة في الطرائق التي تتحدى بها المواقع الجغرافية للمجموعات غير المهيمنة التسلسلات الهرمية الجغرافية . على سبيل المثال ، نتعرف على الاختلاف عن طريق الجغرافيا اذ يتم تأطيرها من خلال مشاريع جغرافية مثل الإمبريالية والرأسمالية . تشير هذه المشاريع إلى مدى اتساع أنماط النطاق الجغرافي (مثل التوسع المكاني والاقتصادي) لتشكل عالماً حسب الربح والإزاحة والقوة . ومع ذلك ، فإن الاختلاف يشير أيضاً إلى المعارف التحررية النقدية (مثل النسوية ، ما بعد الاستعمار ، ومناهضة العنصرية) والمعارف التجريبية ، مثل المناطق الجغرافية التي نعيشها جميعاً في العالم اليومي ، ومما يزعزع الاستقرار الجغرافي على نطاق واسع مشاريع مثل الإمبريالية والرأسمالية . بعبارة أخرى ، لم يتم تخصيص جغرافيات "مختلفة" للأجسام فحسب ، بل إنها أيضاً تختبر بشكل فعال وتنتج مساحة . هناك نقطة أخرى جديرة بالملاحظة فيما يتعلق بالاختلاف في المكان . لا يقتصر دور الأشخاص المختلفين على اشغال أماكنهم بطرائق مختلفة - عبر الزمن والفضاء - لكن التحكم في إنتاج الفضاء يعطي قوة تجمع المقدره على إحداث الاختلاف، فضلاً عن الحق في مشاركة المجال . أحياء اليهود ، ملاجئ النساء التي تعاني من نقص التمويل ، الضواحي المترامية الأطراف ، المناطق الملوثة بشكل مفرط ، والمجتمعات المسورة ، والدول المتخلفة والمتقدمة ، وبيوت المرشدين ، والمطالبات بالأراضي الأصلية ، هي فقط بعض الأمثلة عن الجغرافيا والمعرفة الجغرافية محلياً وعالمياً ، مرتبطة بممارسات التفاوت المكاني . هذه المكانية تكشف التكوينات والطرائق التي يتم بها تعيين الجغرافيا وفقاً للعرق والطبقة والاهتمامات الخاصة بالجنس . وتكشف أيضاً أن المعرفة الجغرافية - كيف "نعرف" و "نفهم" ما هو خارج العالم - مرتبط حتماً بالتشكيلات والتسلسلات الهرمية المكانية.

ومع ذلك ، فإننا لا نؤكد أن تشكيلات العرق والطبقة والجنس وهكذا يتم عرضها مكانياً بنفس الطرائق عبر الزمن والمكان ، ولكن ، بدلاً من ذلك ، هذا التعبير الجغرافي متغير للغاية . ديفيد ديلاي يؤكد أن محاور القوة يمكن أن تتحد بطرائق عديدة : إنتاج العناصر المكانية الغنية بالنسيج ، والمتنوعة للغاية ، والمليئة بالطاقة في الحياة اليومية ("2002: 7). يدعي أن ما هو مهم حول هذه المساحات هي كيفية تقسيم الأراضي المستمرة إلى "دواخل" و "أطراف" يسهل تصنيف المجموعات إلى "نحن ضدهم". تنص على أن الهويات العنصرية والجنسية والمصنفة "[هي] ما هي [هي] و [افعلوا ما يفعلونه] على وجه التحديد بسبب كيفية [منحهم] التعبير مكانياً' (المرجع نفسه: 7). بعبارة أخرى ، هذه المكانية ليست ببساطة إنعكاسات محاور القوة ، بل هي مكونة لها . يتبع ذلك أنه لا يكفي مجرد التعرف على الاختلاف ؛ نحتاج أن نسأل كيف ينتج الاختلاف ، وكما نتناول في الأقسام التالية من هذا الفصل ، لأي أغراض ولمصالح من ؟ نحن بدأنا عن طريق معالجة الاختلاف فيما يتعلق بتخصص الجغرافيا نفسها .

التعرف على الجغرافيا عن طريق الاختلافات

لم يتناول مؤرخو الجغرافيا الأنجلو أمريكية إلا مؤخراً استبعاد المجموعات التابعة من التخصص . استغرق الأمر دراسة تربو على قرن من الزمن قبل طرح الأسئلة حول استبعاد تلك المجموعات ، سواء ممارسين للتخصص أو مواضيع للدراسة . لقد كانت أواخر الستينيات الصاخبة - احتجاجات حرب فيتنام والإضرابات و انتفاضات الطلاب في جميع أنحاء أوروبا الغربية - التي أحدثت حالة من عدم الرضا بين مجموعات معينة من الجغرافيين مع ما يبدو أنه غير سياسي ، بل طبيعة تخصصهم . لكننا نجادل في أن الاختصاص كان دائماً سياسياً . الطريقة التي يتطور بها الاختصاص بمرور الوقت - أنواع الأسئلة التي يطرحها وما الذي يعد معروفاً، وكيف يمكننا معرفة الأشياء. وهكذا ، فإن هذا النوع من الاسئلة تعتمده

الجغرافيا لتتطور . بكلمات قصيرة ، فإن ممارسي مجال ما ليسوا من قبيل الصدفة لأشكال المعرفة السائدة التي يتم إنتاجها في النظام. المشكلة كانت (ولا تزال) ليس فقط أن الرجال البيض من الطبقة الوسطى كانوا عددياً هم المهيمنين في أقسام الجغرافيا في بريطانيا وأمريكا الشمالية في القرن العشرين ولكن أيضاً سيطروا على الوضع الراهن .

لم يكن مفاجئاً أن يتخلل إنتاج المعرفة نوع معين من "الذكورية" ، نوع يفدر الموضوعية والعقلانية فوق أي شيء آخر ويفترض أن هذه المعرفة مجانية من القيم وتحدثت مباشرة إلى جميع الناس في جميع الأماكن (ينظر روز ، 1993). لكن مثل عمل دونا هارواي (1991) وغيره من المنظرين الاجتماعيين منذ ذلك الحين كما هو موضح ، فإن المعرفة التي ينتجها الذكور البيض من الطبقة الوسطى جزئية وتقع على أنها المعرفة التي تنتجها أي مجموعة أخرى . استمرار هيمنة هذا الشكل الذكوري من إنتاج المعرفة يعني خدمة مصالح هؤلاء الممارسين عن طريق دراسة أشخاص مثلهم وليس غيرهم . أدى ذلك إلى الفصل في الدراسة الطبقة حتى أوائل السبعينيات ؛ إلى استبعاد دراسة نشاط المرأة والمرأة حتى منتصف السبعينيات . تجاهل الجنس حتى أواخر الثمانينيات ؛ وإهمال غير البشر حتى أواخر التسعينيات . استبعاد المجموعات غير المهيمنة كانت ولا تزال معضلة في الجغرافيا .

توضح الموجة الثانية من الدراسات النسوية ، والدراسات الأصلية ، والدراسات السوداء ، ودراسات الكوير ، ودراسات الحقوق المدنية والتعددية الثقافية، أن العديد لم تكن التخصصات الأكاديمية (والأجندات السياسية) مناسبة لتناسب التواريخ والحياة المتنوعة والمختلفة . على سبيل المثال ، مع انهيار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية ، قضية الطبقة لم تكن محبذة في العديد من التحليلات الأكاديمية في أواخر الثمانينيات على الرغم من ذلك عادت إلى الظهور في أواخر التسعينيات (ينظر هايليت ، 2001) ، على سبيل المثال .(وحتى التسعينيات آخر خطاب مستدام عن الهوية البيضاء من قبل الجغرافيين وقعت بين عامي 1890 و 1930 ، بالتزامن مع ذروة الإمبراطورية البريطانية ثم انحدارها(بونيت ، 1997).

في الواقع ، من المستحيل التعرف على مساحات الإقصاء الموجودة داخل الجغرافيا الأنجلو أمريكية - مناطقها الجغرافية المخفية - بدون فهم أصولها في القرن التاسع عشر فيما يتعلق بالهيمنة الاقتصادية الأوروبية وممارسات بناء الإمبراطورية . تم استخدام الجغرافيا كأداة لتوثيق وتسهيل بناء الإمبراطوريات ورسم خرائط التوسع الاستعماري . عمل فيليكس درايفر (2001) ، على سبيل المثال ، يوضح كيف أن ممارسة بريطانية في هذه الفترة قد أعادت بشكل صريح إنتاج طرائق المعرفة الذكورية والأوروبية البيضاء. لكن محاولات لفتح طرائق المعرفة هذه ظهرت فقط من السبعينيات فصاعداً . الصمت العام حول ماذا يمكن للمرء أن يسمى "السردي الفوقي" للبياض ، والغيرية الجنسية ، والارتباط الذكوري ، والطبقة الوسطى ، مما جعل محاور القوة هذه تبدو معيارية أو طبيعية ، مما يوحي بأنه لا يمكن استجوابهم . لكن عن طريق فتحهم أمام التفتيش ، بدأ الجغرافيون في اكتشاف الإرث للهيمنة داخل الجغرافيا الأنجلو أمريكية وما يرافقها من إيديولوجيات النظام الأبوي ، والتمييز على أساس الجنس ، ورهاب المثلية الجنسية ، والعنصرية ، والعجز و الأنسنة .

على الرغم من هذه الجهود ، فضلاً عن أن عدداً منها يتحدى الجغرافيين بفعل التركيبة الديمغرافية للاختصاص ، لا يزال إرث البياض الأبوي مؤثراً جداً . لاحظ ديفيد ديلاوني مؤخرًا وبسخرية أن الجغرافيا تقريباً أبيض مؤسسة مثل موسيقى الريف والغرب ، لعبة غولف احترافية ، أو المحكمة العليا للولايات المتحدة (2002: 11). و إشارة إلى الجغرافيا في الولايات المتحدة حيث أكثر من 90 في المائة من أعضاء قسم الجغرافيا من البيض(بولدو، 2002). ، ويمكن أن تنطبق هذه الملاحظات بالتساوي على الإدارات في بريطانيا

وكندا ونيو زيلندا وأستراليا وأوروبا (اسأل نفسك ، كم عدد المحاضرين والأساتذة في قسمك من البيض ، مقارنة بالسكان عموماً في المكان الذي تعيش فيه؟).

التعرف على الاختلاف عن طريق الجغرافيا

التعرف على الاختلاف من خلال الجغرافيا يمكن لموروثات البيض والذكورة في مجال الجغرافيا أن تقوض ما تسميه دونا هارواي (1991) "المعرفة الموجودة". لقد جادلنا سابقاً بأن حجة هارواي ، بأن المعرفة محلية ومحددة ومتجسدة ، تلخص طريقة مهمة يمكن من خلالها فهم الاختلاف. أي أن المكان والمجال مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالعرق والجنس والطبقة والجنس ومحاور القوة الأخرى ؛ تقع جميع المعارف الجغرافية ، والموقع مهم. تخلق المعرفة الموجودة فضاءً مفاهيمياً ومادياً يمكن عن طريقها توضيح المناطق الجغرافية غير المهيمنة وتنظيرها. يمكن القول إن الاختلاف يمكن أن يكون موجوداً داخل وحول المعارف الموجودة. إذن ، ما الذي يعد مختلفاً في التضاريس الجغرافية ولماذا ؟ هل المشهد يديم أو يضيء الطابع الديمقراطي على الاختلاف؟ وكيف ؟ لماذا فعل الاختلاف مهم جداً للتنظيم المكاني ؟ لا فرق و المعارف الموجودة تززع الأنماط الجغرافية التقليدية ؟ التنظيم الجغرافي هو أيضاً منظمة الاختلاف على الأرجح الأكثر وضوحاً في المشاريع الاستعمارية ، التي تفصل وتدير بشكل هرمي " السكان غير البيض لتحقيق ربح اقتصادي وجغرافي .

لكن الاختلاف في الجغرافيا ينتج أيضاً بطرائق أخرى . على سبيل المثال، قد يكون المنزل مكاناً يشغل فيه أشخاص مختلفون من مناطق مختلفة وأداء مهام مختلفة حسب العمر أو الجنس (وهذا يختلف ، بالطبع ، من منزل لآخر ومن منطقة لأخرى). من ينظف البيوت؟ هل المنزل النظيف مساحة جنسانية ، مساحة عرقية ؟ كيف هي المحلية والإقليمية ، المساحات الوطنية والعالمية متميزة حسب المؤشرات الاجتماعية ؟

ما نحاول التأكيد عليه هو أن خصوصية "الهوية" وتعني "الذات" (من هو مختلف) نوعاً من الاختلاف المكاني - سواء كان الأمر : العرق ، النشاط الجنسي ، الجندر ، الجسد ، اللباس ، المجتمع ، الأمة ، المواطنة ، أو الحالة : تُحدث العلامات الاجتماعية والثقافية فرقاً جغرافياً ، والعكس صحيح . يعكس الاختلاف كلا من العلاقات المضطهدة / المضطهدة ، والمعرفة المعقدة التي تتحدى هذه العلاقات . الاختلاف الجغرافي متعدد الطبقات . إنه تعبير مكاني عن مشاكل جغرافية (مثل "الأخر" الذي يتم عزله ، أو سجنه ، أو تحديده) وهو فرصة مكانية للتعبير عن الاحتمالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . فالفصل العنصري ، على سبيل المثال ، هو تعبير مكاني عن الاختلاف - هو يفصل بين المجتمعات ، ويديم الاقتصاديات غير المتكافئة ، ويميز الجغرافي المشهد الحليف . لكن مناطق الفصل العنصري تستدعي أيضاً استجابات متفاوتة لدورات الهيمنة : الهجرة ، الموسيقى ، الكتابة على الجدران ، الفن ، التجمعات المجتمعية والأدب والاحتجاجات والعنف والاحتفالات كلها إعادة تشكيل معاني للأماكن .

تشير التوترات و الاختلافات في الجغرافيا إلى الطرائق التي ، على الرغم من المقاومة التقدمية للسيطرة الاجتماعية والجغرافية ، إن التنظيم المكاني للعالم ما يزال هرمياً . علاوة على ذلك ، فإن التسلسل الهرمي متجنس ؛ يؤكد ويخفي بشكل خاص العمليات التي تستفيد مما تسميه روث ويلسون جيلمور "إزاحة الاختلاف" (2002: 16). التسلسلات الهرمية الجغرافية هي نطاقات مختلفة من القوة والمعرفة التي يمكن رؤيتها في المدن ، وما فوق الشوارع ، في المنازل ، على القبور ، عبر الدول - امتياز باستمرار للبيض ،

أنماط مغايرة للجنس ، وأنماط أبوية بحيث تشكل أجساما مختلفة من قبل العالم من حولهم بطريقة مواتية أو معاكسة (أو كلاهما).

كما هو موضح في الجدول 3.1 ، فإن مقاييس الجسم والمنزل والأمة ، والعالم تتشابه مع مشاريع هيمنة جغرافية واسعة . تشمل هذه الإمبريالية ، والعولمة ، والعبودية عبر المحيط الأطلسي و "تقطيع" واستعمار إفريقيا ، وعمليات "البيض". رحلة العمل "ومناطق" محظورة "في المدن . تحتوي هذه المناطق الجغرافية المهيمنة بداخلها الجغرافيا التجريبية والنقد ، أي تلك المساحات والأماكن التي تعيش فيها "يوميا" الاختلافات (أماكن العمل التي تراعي نوع الجنس ، والمنازل ذات الجنس الآخر ، والمباني التي لا يمكن الوصول إليها إلا للأشخاص القادرين جسديًا ، وما إلى ذلك) والمقاومة (عن طريق ، على سبيل المثال ، روايات النزوح ، الاختلاف ، العرق / العنصرية). يوضح الجدول 3.1 أن المناطق الجغرافية والمعارف التي لديها تم تطويرها من تركبات الاختلاف وتكرارها وإعادة تدويرها في طرائق معينة على مستويات متعددة ومع ذلك فهي متشابكة حتمًا . أشكال مختلفة من الهيمنة والخبرة تنتج التدفقات المتنوعة التي تشكل الموضوعات والمساحات الجغرافية المعقدة . الجدول 3.2 يحدد بعض الطرائق التي يمكننا أن نتخيل بها كيف - من الاستيعاب ، الاستبعاد والاحتواء ، على سبيل المثال - يمكن تقديمها بشكل مختلف المقاييس المكانية وكيف يمكن أن يتصرف أي موقع جغرافي ليشمل و / أو استبعاد في نفس الوقت . مراكز التسوق ، على سبيل المثال ، يمكن أن تكون أماكن ، اذ يمكن للمرء أن يواجه العديد من الآخرين ، ولكن كأماكن مملوكة ملكية خاصة ، يمكن إزالة أي شخص يعد غير مرغوباً فيه وحرمانه من العودة .

وبالمثل ، يمكن عد الضواحي محميات طبيعية عرقية لمجموعات معينة - البيض وغير البيض - تعمل على تضمين البعض واستبعاد الآخرين . الاختلاف الجغرافي هو تحديد مكاني مربح للمجموعات غير المهيمنة والاستجابات الحرجة / المقاومة لهذا التخصيص ؛ تشير هذه العملية ذات الاتجاهين إلى أن "الاختلاف (الفروق)" تحدث للجغرافيا ليس فقط حول رسم خرائط الأماكن غير العادلة والأماكن التبعية ، ولكنها أيضًا مؤشر على الطرائق التي تعمل بها الجغرافيا ، كأداة تحليلية وعملية اختبارية . ننتقل إلى الطبيعة - الثقافة بالترتيب لإظهار كيف تم تناول (الاختلافات) في الاختصاص ، لقد تقدمت الجغرافيا وتوضيح هذا (الاختلافات) تحديات مهمة لكيفية تخيل الجغرافيا .

جدول 3.1

بعض الأمثلة لمستوى الاختلاف

العالم	الوطن	محليا	الجسم	
الاستعمار ، العولمة ، إعادة توزيع المصادر الطبيعية و السكان	الاستعمار والإبادة الجماعية ، تباين توزيع المصادر ، أنظمة التمييز العنصري	العنف و العمالة المحلية	العنصرية ، العرق و التنوع	الجغرافيات المهيمنة
مناطق التجارة العادلة واللاجئين ؛ النشاط المناهض للعولمة	جغرافيات الشتات والهجرة ؛ انتقادات للأمة والانتماء	جغرافيا الخوف مناطق الهروب أو البقاء	اختلاف الجغرافيا الجسدية مثل الأجسام الغربية ، والأجسام المتحولة جنسيًا	المناطق الجغرافية التجريبية
المقياس ، العولمة ، الرأسمالية ، رأس المال العالمي ، ضغط الزمان والمكان	أمة ، مواطنة ، دولة قومية ، استعمار ، نطاق ، توسع جغرافي	أنظمة الجنس والجنس ، الأبوية ، المقياس ، العمل في المنزل ، القيمة ، التكاثر الاجتماعي	الجسد ، المقياس ، التجسيد ، العرق ، الجنس والجنس ، كتركيبات اجتماعية ، التجنس	بعض المفاهيم النظرية المفيدة

جدول 3.2

بعض الامثلة للشمول و الاستبعاد

العالم	البلد	الجيرة السكنية	المنزل	مساحات الاستيعاب و / أو استبعاد
مشترك الأسواق ، التكتلات التجارية	الأماكن العامة ، على سبيل المثال الحدائق ، مراكز التسوق والمطارات والحدود الوطنية	الضواحي العرقية ، مسور أحياء ، مجتمعات ، ملاعب الجولف	يتقن غرف نوم ، دن	مساحات الاستيعاب و / أو استبعاد
نظم التمييز العنصري	المعسكرات والسجون تركيز مخيمات اللاجئين محميات ،	الغيتو العرقية أحياء السكنية	بلا مأوى الملاجئ التشرذ	مساحات / الاحتواء / اعتقال / النفي
العالم الثالث النمطية النساء كضحايا عمليات التنمية	المهاجرون و / أو اللاجئين يتم تصويرها بمثابة استنزاف على الرفاهية الوطنية	الشباب في التسوق المولات والشوارع زوايا يجري المسمى الخمول و / أو الجانح	النساء في يجري المنزل ينظر إليها فقط كربات بيوت	مساحات التجسيد

الاستجابات الجغرافية للاختلاف: الطبيعة – الثقافة

عدد من المفاهيم الأساسية التي أثارها الجغرافيون عن طريق الاختلافات التي تشمل الطبيعة والثقافة ، والأنواع البشرية ، والتطور غير المتكافئ ، والجندر ، والنفسية ، والعرق ، والحياة الجنسية كونها اجتماعية . في هذا القسم نتناول الطرائق التي رسمها الجغرافيون عند الانتباه إلى جانب معين من الاختلاف ، ألا وهو الرؤية . يتم وضع الاختلاف جزئياً لأن الاختلاف مرئي . حتى تكون قادر لمعرفة الاختلاف ، عن طريق العلامات الاجتماعية (العرق ، الجنس ، الطبقة ، على سبيل المثال) تحدث عن الممارسات التاريخية والمعاصرة من العنصرية والجنسية و الهيمنة الاقتصادية ، الاختلافات المرئية ، على الرغم من وجود اختلاف تم استخدام معاني لمجموعات اجتماعية مختلفة من قبل المجموعات المهيمنة لهيكل التنظيم الجغرافي ، أي العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة مكانياً وفقاً للعلامات الاجتماعية . نستكشف بإيجاز مفتاحين : الطرائق - التهجين - للتفكير عن طريق الاختلافات المرئية فيما يتعلق بمفاهيم الطبيعة / الثقافة .

لطالما كان الانقسام بين الطبيعة والثقافة مصدر قلق للجغرافيين ، وغالباً ما يدرس الجغرافيون الفرديون جانباً واحداً أو آخر . ومع ذلك ، أشار عدد من الجغرافيين المهمين إلى أن هذا الفصل مستحيل ؛ يتم التعرف الآن على كل من البشر وغير البشر كعوامل نشطة (على الرغم من أنه ليس بالضرورة عن قصد أو بوعي) في تكوين المناطق الجغرافية. من الاهتمامات الماركسية الأولية بـ "إنتاج الطبيعة" من خلال الاهتمام بعوالم الحيوانات وجغرافيا الحيوانات ، إلى الأعمال الأحدث حول التفاعل بين الطبيعة والثقافة ، وجّه الجغرافيون انتباههم إلى ضرورة "إعادة التوطين العلائقي للإنسان" . (ماتليس ، 1996: 381) . 4. ديفيد هارفي (2000: 208) ، على سبيل المثال ، يناقش فكرة "كون الأنواع": يقول إننا "كائنات حسية في علاقة استقلالية بالعالم من حولنا" ، وبالتالي النظر إلى الطبيعة البشرية من منظور نسبي أو هجين وإدراك الحاجة إلى مراعاة أكثر من الاختلافات البشرية. التفكير في اختلاف الأنواع ، باعتباره مرتبطاً بالعلاقات الإنسانية والنظم الاجتماعية ، يعيد تشكيل عمل الجغرافيا البشرية. إن صب الشبكة التحليلية على نطاق أوسع ، لتشمل مسألة "كون الأنواع" بدلاً من مجرد سيطرة البشر على ما يسمى بالإنتاج "الطبيعي" للفضاء ، يوضح أن البشر ليسوا خارج الطبيعة (المرجع نفسه: 218). إن الانقسام بين الطبيعة والثقافة ، والجدل حوله ، يشير أيضاً إلى الجسد- المؤنث ، الذكر ، العقل ، اللاعقلاني ، الجسد الطبيعي ، الجسد الثقافي . يوجد الآن كمية

هائلة من العمل على الجسم وليس من السهل تصنيفهم ولكن يمكن تمييز معسكرين رئيسيين: أولئك الذين يعطون الأولوية للجسد كتنفس استطرادي مقابل أولئك الذين يبدأون بالجسد " الحقيقي " ، ويرون أن الجسد أكثر من مجرد تمثيل . ومع ذلك ، لم يركز الجغرافيون على الجسد حتى التسعينيات. قبل ذلك ، كان الجغرافيون منشغولون بالتمييز بين الجنس والنوع ، بحجة أن الأول كان مسألة بيولوجية لكن الجنس كان بناءً اجتماعيًا يختلف باختلاف المكان. يمكن تفسير هذا التركيز المبكر على الجندر على حساب الجسد من خلال انتشار العقلانية الذكورية كشكل من أشكال المعرفة المنفصلة عن العواطف والجسد وما يصاحب ذلك من رسم خرائط ثنائية العقل والجسد على الذكورية والأنثوية. ومع ذلك ، فقد حوّل عدد من الجغرافيين انتباههم بشكل متزايد إلى الجسم (ينظر لونكرست ، 1997 ، للحصول على نظرة عامة). تطور الاهتمام بالجسد - الجسد - والتفكير من خلال الجسد جنبًا إلى جنب مع فهم أن الجسد ليس فقط الموقع الأساسي للهوية ولكن أيضًا المكان والموقع والفرد.

في الواقع ، إن الممارسات الجسدية هي التي تمكنا من أن نصبح ذواتًا. جادلت الباحثة النسوية جوديث بتلر (1990) بأن النساء والرجال يتعلمون أداء هوياتهم الجنسية بطرق جسدية روتينية ومعتادة لدرجة أنهم يبدون طبيعيين تمامًا. وهكذا ، يجادل بتلر بأن الهوية ليست ثابتة ولكنها مؤداة. التجسيد - الطرائق التي توجد بها الهوية ، والعلامات الجسدية ، والذات في نفس الوقت ، ويعبرون عن أنفسهم - هو عملية جغرافية مهمة ؛ الأجسام التي يتم تمييزها عن طريق التمييز العنصري ، والجنس (وما إلى ذلك) تؤدي هوياتها بشكل مختلف. علاوة على ذلك ، كما جادل نيل سميث ، فإن الجسد ليس "قائمًا بذاته" ، وحدويًا وبقياً. بدلاً من ذلك ، تم إدراج العمليات المجتمعية والإقليمية والوطنية والعالمية عليها (1993: 87-119). وهكذا يؤدي موقع الجسدية ، الجسد والذات ، مهام "متوقعة" أو "اعتيادية" (مثل الاحتفاظ بأنواع معينة من الملابس أو عروض المودة في أماكنهم "المناسبة") بينما يعبرون باستمرار عن جيو-سياسية مختلفة. الظروف (مثل الفقر والعنف والمرح والتسليع والعنصرية).

نختتم هذا القسم بجغرافيا بشرية توضيحية مستمدة من الباحث الكاريبي إدوارد غليسان. تتناول الفقرة في المربع 3.1 كيف أن المشهد الطبيعي هو موقع يمكن من خلاله تسييس الاختلاف والإنسانية. ويكتب أن المشهد نفسه "يتكشف" ويكشف عن مناطق جغرافية خفية مثل تلك الموجودة في المارون - العبيد الهاربين - مواقع التراجع ، ومواقع العمل بالسخرة ، والمقاومة / الإضرابات. تتحد الطبيعة والثقافة ؛ جذور الأشجار ، والشمال ، والجبل والأوراق ، مكتوبة من قبل تاريخ جسدي بشري غير أبيض قد تسرب إلى الأرض. هذا الاختيار ، إذن ، يستخدم المناظر الطبيعية والتاريخ والأجسام الثقافية غير البيضاء ، والانسان وغير البشري للإشارة إلى اتصالات الأنواع.

جغرافيات فقط

لقد جادلنا بأن الأنماط الجغرافية السائدة ، متفاوتة وهرمية ، وتحتوي أيضًا على مواقع جغرافية بديلة ، وتخيالات ، ومعارف . فيما تستند المناطق الجغرافية البديلة إلى الاختلاف والتميز المكاني للمجموعات غير المسيطرة ؛ الطرائق الجغرافية البديلة هي نقاط الصراع التي تسلط الضوء على التوتر بين الجغرافيات والاختلافات المهيمنة . وهكذا ، جغرافيات خيالية (المربع 3.1) الطبيعة ، الثقافة ، الأجساد ، العرق : يستخدم إدوارد غليسان في جميع أنحاء كتابه ، الخطاب الكاريبي (1989) ، المظاهر الطبيعية لاستكشاف الهويات غير البيضاء والفلسفات في منطقة البحر الكاريبي . المقطع أدناه هو مثال عن كيفية الطبيعة والثقافة والعنصرية والأجساد والاختلاف ، والتاريخ ، معًا ، يطورون اهتمامات غليسان ويحددون اهتمامه بالسياسة المكانية لوجود وانتظام الأشياء.

المعارف التي تعيد تكوين المعاني الجغرافية الراسخة ، و المواقع السياسية المقاومة ، تشير جميعها إلى أن الاختلاف يدل على مناطق جغرافية بديلة وصراعات جغرافية . بطبيعة الحال ، فإن ممارسات عدم الإرسال هذه لا تمحو تفاوت التسلسلات الهرمية المكانية . لكنهم يقترحون أن التجارب المكانية ، للسيطرة ومهيمن عليها ، ليست متميزة ومنفصلة ، وليست مستقرة بالكامل ، وغير قابلة للتفسير أو غير قابلة للتغيير . تلك الهويات والأماكن والترتيبات الجغرافية التي تتقاطع وتخرب التسلسل الهرمي الجغرافي "الطبيعي" - المقاييس "الأخرى" القوة والمعرفة ، سرديات الإزاحة ، الاختلاف - غير مرئية و / أو تعد خارج النظام الجغرافي "الطبيعي" . توضيح الاختلاف والكتابة والعيش الجغرافي الذي لا يتكرر ومع ذلك ، فإن التسلسلات الهرمية المكانية هي طريقة يمكن من خلالها تخيل مناطق جغرافية أكثر عدلاً أو إعادة تسييسها . هذا يمكن رؤيته في ديفيد إعادة تصور هارفي (2000) للتنظيم الجغرافي المحلي والعالمي (المربع 3.2) ، حيث من المفترض أن تتلاشى الحدود والوصلات وإعادة الظهور بطريقة جديدة ، التسلسلات الهرمية المكانية "الطبيعية" ليست قادرة على الحركة ، والمعرفة الجغرافية ليست مرتبطة بأي حال من الأحوال بالأقواس الهرمية المكانية الطبيعية ؛ يتيح هارفي "مكاناً" مختلفاً للاختلاف في الجغرافيا ، التي تقوم على التبادلية بين الأنواع الجغرافية وحدود السوائل .

ننتهي بالسؤال ، هل هناك أرثوذكسية يتم إنتاجها من مجموعة متنوعة ومزدهرة إلى حد ما من العمل حول الاختلاف ؟ هل يبعث الأمل في المزيد من المناطق الجغرافية العادلة ؟ كلايد يجادل وودز بأن تجربته مع الخراب الذي عانت منه المجتمعات الأمريكية الأفريقية في الولايات المتحدة قد قاده : للتشكيك بجدية أدبيات العلوم الاجتماعية التي ، في الغالب ، تبدو غير قادر على سماع الصرخات المنبعثة من روح هذه الأمة . نفس الأدوات التي ترمز إلى الأمل في يد الجراح يرمز إلى مجامعة الميت في يد الطبيب الشرعي . هل أصبحنا محققون ديميك ؟ امتلك الأدوات النظرية وطريقة التدريس والاجتماعية أصبحت المسؤولية صدئة لدرجة أنه لا يمكن استخدامها إلا لتشريح الجثث؟ هل يعكس بحثنا بأي شكل من الأشكال الخبرات ووجهات النظر والاحتياجات من سكان هذه المجتمعات المحتضرة؟ (2002: 63).

وبالمثل ، كتب نيل سميث (1996) افتتاحية مجلة المجتمع والفضاء عن طبيعة النوم . لقد كانت مجازية ، أن العديد من الجغرافيين يبدو أنهم نائمون ، أي أنهم غير مباليين بعالم يتسم بظلم عميق ومادي وعدم المساواة . ديفيد هارفي (2000: 254) ، مع ذلك ، يجادل بأن قدرتنا على إنشاء مناطق جغرافية جديدة (والاضطرار حتماً إلى القيام بذلك مقيداً بالظروف الجغرافية التي ليست من اختيارنا ، معوقة بفضل ثلاثة جوانب من ارتباطاتنا الفكرية : اذ يمكننا أن نرى من الجغرافيا ؛ إلى أي مدى يمكننا أن نرى ؛ و من أين يمكننا تعلم الجغرافيا بناء على الاهتمامات النسوية مع "المعرفة الموجودة" والذهاب بعيداً عن رؤية الاختلاف . يسلط هارفي الضوء على ضرورة التعرف على طرائق التفكير البديلة والحلم بشأن مستقبلنا بطرائق ترغب بوعي في الاختلاف .

استنتاج

نأمل أن نكون قد أظهرنا أن G / geography تستدعي كلاً من الفتحات والإغلاق عندما نتحرى عن الاختلاف . G / الجغرافيا موقع تحليلي ومادي يمكن من خلاله استمرار خصوصيات الاختلاف الاجتماعي وكشفها وتحديها. يتطلب التعرف على الاختلاف (الاختلافات) أن تُفهم عمليات التنسيب الجغرافي والإزاحة ليس فقط على حقيقتها أو مكان وجودها ، ولكن أيضاً للطرق التي تُظهر بها القواعد واللوائح التي تؤدي إلى "وضع" جغرافي كيف نعرف وكيف ننظم العالم نحن نعيش في - وكيف يمكننا معرفة وتنظيم هذا العالم بشكل

مختلف. بشكل أكثر وضوحًا ، تتساءل جغرافيات الاختلاف عن كيفية مشاركتنا بشكل مختلف في إنتاج الفضاء ، وكيف تشكل الجغرافيا حياتنا الحالية. هذا يعني أنه يجب علينا التفكير في كيفية مشاركتنا في عمليات الاستبعاد ، وإزاحة الاختلاف ، والنظام الاجتماعي-المكاني ، داخل الأكاديمية وخارجها. هذه ليست مهمة سهلة؛ في الواقع ، الجغرافيا صعبة لأنه موقع للرغبة. إننا نكافأ على أشكال مختلفة من الملكية الجغرافية الرأسالية ، ونجح (خاصة في الدول المتقدمة) عندما نمتلك الفضاء والمكان و "الأشياء" ؛ نكافأ عندما نتحكم في الفضاء ، ونوفر الترتيب المكاني ، وننضح السلطة المكانية ، ونتابع الخرائط. ونعاقب عندما نتصرف "في غير محله" ، أو ببساطة نعتبر "في غير محله". ومن ثم فإننا ندافع عن المواجهة مع الرغبة الجغرافية في إزاحة الاختلاف بشكل مربح ولكن أيضًا من أجل الاعتراف بالطرائق التي نديم بها هذه الرغبة من خلال إعادة تدوير رموز الجسم ، وتقسيمات الطبيعة والثقافة ، والعرق ، والتمايز الجغرافي الذي ينبني على المرئي (الفروق الجسدية).

3.1 المربع

الطبيعة ، الثقافة ، الأجساد ، العرق

الخطاب الكاريبي

في كتابه ، الخطاب الكاريبي (1989) ، يستخدم إدوارد جليسان المناظر الطبيعية لاستكشاف الهويات والفلسفات غير البيضاء في منطقة البحر الكاريبي. يمثل المقطع أدناه مثالاً على كيفية قيام الطبيعة والثقافة والعنصرية والأجساد والاختلاف والتاريخ معًا بتأطير اهتمامات جليسان وتحديد اهتماماته في السياسة المكانية لوجود الأشياء.

[المشهد] هو كل مركز يقدم بعدًا واضحًا. في الوقت نفسه ، حجب المطر عتبة الحرارة ؛ أعمق من ذلك ، تلك الشقوق التي تصبح مرئية عندما تتكشف المناظر الطبيعية. في شمال البلاد ، الكتلة المعقدة من الخضر الكثيفة التي لا تزال الطرق لا تخرقها. وجد المارون ملجأ هناك. . جذر العنب وزهرة البنفسج. شبكة كثيفة من السراخس. الطين البدائي ، لا يمكن اختراقه والبدائي. تحت الأكوام التي تختفي عن الأنظار ، تنتصب أشجار الماهوجني الخائفة المدعومة بشواطئ زرقاء على نطاق بشري. الشمال والجبال واحد. كان هناك هؤلاء الأشخاص من الهند الذين كانوا جزءًا من التجارة في القرن التاسع عشر والذين نسميهم Coolies ، في جوادلوب ، مالابارس. اليوم ، تقطع حقول الأناناس المسطحة الأخاديد القاحلة في هذا العالم المنعزل والبعيد. ومع ذلك ، فإن هذا التسطيح الشائك يهيمن عليه ظل الغابات الكبيرة. المهاجمون من منطقة لورين ، الحمقى والسود ، وكلهم مارتينيكيين ، حوصروا هناك في عام 1976: سلموا بمناجلهم حقل الأوراق المنقوع بالدم.

3.2 المربع (10 :1989)

مكان بديل: "إديليا" لديفيد هارفي

أحد الأمثلة على تصور مختلف لتنظيم الفضاء هو الواردة في ملحق لكتاب ديفيد هارفي (مساحات الأمل 2000) الذي يصف فيه مستقبلًا مثاليًا يسميه "إديليا". في هذا المستقبل الناس لا يعيشون في عائلات ولكن في "مداخن" ، وهذا هو مجموعات من 20-30 من البالغين والأطفال ، عشرة منهم أو نحو ذلك يتجمعون معًا 'أحياء'. يجتمع ما يقرب من 20 حيًا معًا لتشكيل "إديليا" (من حوالي 60.000 شخص). حوالي 20 إلى 50 اجتمعت إديلياس لتشكيل أكبر سياسي متجاور وحدة تسمى "المنطقة" (ثلاثة ملايين شخص على

الأكثر). هذا ايضا منطقة بيولوجية تهدف إلى أن تكون مكثفة ذاتياً قدر الإمكان . قد لا يبدو هذا الشكل المكاني من التنظيم مختلفة تماماً عما هو موجود بالفعل في عدد من الأماكن وعلى عدد من المقاييس ولكن هارفي يبتعد جذرياً عن تيار أشكال التنظيم في تلك المنطقة تتحد لتشكل "أمة" ، التي ليست متجاورة مكانيًا ولكنها تجمع بين المنطقة في المناطق المعتدلة والأجزاء الاستوائية وشبه الاستوائية وشبه القطبية من العالم ، معاً لأغراض التجارة والمقايسة . علاوة على ذلك ، الأمة هي ليست ميزات دائمة للخريطة الجيوسياسية . من المتوقع الحل والإصلاح بشكل دوري.